السنة الثالثة عشر
الجريدة ومحررها جمس سانوا ابو نظارة
بنمرة ٦ روجفروا مارى
باريس

Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARRA
6, Rue Geoffroy-Marie. PARIS



عدد ٤ باريس في ٢٦ ابريل سنة ١٨٨٩

13ème ANNEE .. N°. 4. 26 AVRIL 1889.

غرائب التلفون

مخاطبة بين نوبار بمدينة كان بسرايته بفرانسا التى بناها من دماء العالم المصريين وبين رياض باشا بالقاهرة بمحل وزارته وحوله اسياده الانكليز كما يظهر من الرسم

قال نوبار فى التلفون الو الو دا انا نوبار ريا.

رياض ... بدى اكلمك انت حاضر

رياض نعم انا حاضر موش وكيلى انا بنفسى ـــــ

رياض انا لا اتكلم بصوت عالى يا نوبار لئلا يسمعونا لان عندى فى الديوان ناسا كثيرين

نوبار فهمت بقى ميل على التلفون حتى نتكلم بصوت واطى قل لى يا رياض مرابطك الانكليزيه ماتقلتش عليك لسا مثل ماتقلت على انا من طول حملها

رياض ثقلها وعدمه ناشى من كيفية حملها انت كانت حملك فيها كان امام الناس وداسبب ماصبرها ثقيله عليك اما حملى فيها انا فسرا واجعل نفسى انى غير حامل شئ وبهذه الطريقة باستخفها

نوبار طب وبتعمل ايه فى توفيق

رياض البسولك نضاره وانت تشوفه ازاى حاطه المستر بول الانكليزى فى خن وبيزقطه مثل الفراخ لاجل ما يسمن وياكله وعلفه ولخده من قوت الفلاح ولذلك صبح رفع العتبة وقصده من كثرة الجوع بموت ده ومن كثر الزقيق بيسمن ده فياكل ده ويموت ده ويقعد على تباع الاثنين

نوبار (يضحك فى التلفون ويقول) انت برضك حشاش يا رياض فكرتنى بشبوبيتك ويا عباس

رياض (يقول فى نفسه) ما ارذل الارمن وكلامهم

نوبار طب وبتعمل ايه فى مختار باشا

رياض مخليه يرفع على كيفه وفى الواقع ما زال بيشعل مثل الشمعه ولو انا ما احناش مخليينه يحتاج سيئا وبندفع له كل المصاريف

نوبار طب وبيعمل ايه المسار باريخ

رياض اهو عايش من سمن توفيق ومخول مختار ومكتفى بكدا واموري سالكه نوعا بالنسبه للمساله دى

نوبار واسكوت مونكريف ومهندسيه واصحابه العديده بيعملوا ايه

رياض برضهم بيعملوا الذى كانوا بيعملوه على مدتك التعدى وظلم المصريين لنزيح بعض كمبانيات انكليزيه وبلغنى انك انت وابنك كنتم معهم والحاصل ان مونكريف وشركاه بيتلفون مياه النيل لجهلهم بمعرفة تصريفها ودايمين يخلصوا على خراب البر

نوبار وتو السار راد غاد فنسان

رياض اهو بيشتغل فى ميزانية مالية لا اصل لها ولا فصل وقصده توحيد دين خيالى والظاهر ان ما لبثنا رايحه نضرب مدفع بمنزلة الجيوشى

نوبار والنهب الجارى فى مصر الذى يحكى عليه الجرايل ايه ده

رياض الجرايل كثيرون الغلبه انما فى الواقع ونفس الامر النهب الذى حادث عندنا ناتج من غلط الانكليز المتوالى ونراه كل ادة فى الزياده وما احدا فى مصر مطمئن على ماله ولا على عياله واللصوص متسلطون على الارياف وغاراتهم على البلاد

نوبار بحب انا اخو مصر اساعدك على ضرب الحراميه وتنظيف البلاد منهم

رياض اوه دا انت ان جيت يزيدوا ولحد الحمل معروف خليك محلك يكفينا اللى عندنا

القوافى

من شوقى الى مصر رايتها فى المنام وكانى بجمعية من الاخوان من ابو خليل وابو الشكر ومجدع والحدق نتذاكر على مصر واحوالها واذا بالمرحوم احمد افندى العشى قد دخل علينا فقال مالى اراكم ايها الاخوان مستهمين فقلنا له كيف لا نهتم والانكليز قد سلبوا اموالنا وامتعتنا وشتتوا شمل جمعنا فقال العشى يا اخوان يا اصحاب العقل السليم هلموا الى نضارتكم وسروركم وعودوا الى حظكم وابتهاجكم واطردوا الغم والكدر وتمنطقوا بالصبر وسوف تنظرون ما يعمل المولى بعد وكم وتسلوا بقول المثل الدارج اصبر على الجار السو يا يرحل يا تجيله داهيه فقال الحدق يا احمد يا احمد المثل يقول ايضا اذا كان الكلب سلطان والقرد وزير فالموت ولا ذى الدولة النجسه فضحك احمد ضحكة الاقناع وقال ما دمتم تتكلموا بالامثال خشوا ابنا قافيتهم حتى نانس بالتفرج ونطرح الهم عن انفسنا واحملونى سلطان الحظ والتنكيت فاجبكم بما يوافق المعنى فابتدا ابو خليل وقال ... لما سيدى توفيق ويا عمى رياض يروحوا عند المستشار المالى ... اش معنا ... عمى يا عمى ويقول له ليله سعيده اللى اجتمعنا فقال ابو العينين ولما المستر بول يطلع من بلوك عابدين ... اش معنا ... سكران طينه وبجيبه سكينه ومكشوف التينه ويقول طريق الخماره من اين فقال ابو الشكر ... اسماعيل وابنه توفيق ... اش معنا ... كلب خلف جرو فطلع اطرط من اباه فقال العشى عمى رياض وفنسان الانكليزى ... اش معنا ... قرد يشم طيز قرد ويقول له سنه دسمه ... والمثل ده كان ... توفيق ورياض ... اش معنا ... من خريه لطوبه يا قلب لا تحزن ... وده الاخر السار ادغار بارنج يقول لتوفيق ... اش معنا ... انا سيدك واضربك قلم وادينى خمسه فقال جوهر بيك اسمع المثل ده يا عشى ... توفيق يقول للمستر بول وجماعته ... اش معنا حزمونى

وقطونى وحطونى عبى رغيف وزقونى فقام مجدع وقال خشوا ابنا قافية الاسما وفضونا من قافية الامثال التى ما لها منتهاء فقال العشى ذلكم يا اخوان ... اش معنا توفيق فاجاب ابو خليل وقال رايك يا عشى ... اش معنا ... مصطفى ... فقال الحدق يا حشرات الارض على الانكليز ... اش معنا ... فخرى فقال الليسى ... المبضه بالنسبه لحالنا ... اش معنا ... رياض ... وظلمنا ... اش معنا ... فايق ... فقال العشى واللى ينزل على دماغ الانكليز ... اش معنا ... هرارى فقال ابو خليل رايك لعمل ايه يا عشى فى وجه نوبار ... اش معنا ... بول ... فقلت انا اللى جاى عن قريب ايه ... اش معنا ... فرج فقال ابو الشكر انت فين يا عشى من زمان نسيتنا بقوافيك هومنا فقال العشى خشوا ابنا كان قافية اللغات ... لما الانكليزى يسكر يشخر ويقول ... اش معنا ... يو ... (لفظه انكليزيه معناها انتم) والنعت وقال لى من دو واهيك يا ابو نضاره ... اش معنا ... اف (لفظة انكليزيه ايضا معناها تعلق) فقال له واصل الولد الاهبل ... اش معنا ... ردى (لفظه فرنساويه معناها حبل) وعيشته ... اش معنا ... كنيف (لفظه فرنساويه معناها مطوه) فاشتد علينا الضحك ومن كثرة الضحك قمت من النوم

الحالة الحاضرة

مخاطبة فريد افندي والخواجه يوسف

يوسف ... اهو تحقق خبر انهزام المهدى اما جدع الشيخ السنوسى اهو ضربها كعبابى من طرابلس الغرب لحد دارفور هو وعساكره وانت تعرف ان المغاربه راسهم جامد كان يدقوا بها المسمار فى الحيط فتشوا عمك السيد عبد الله التعايشى مهدى السودان بالقرب من دارفور وضربوه حتة علقه بنت كلب — ما امكر الانكليز اهم هما اللى ارسلوا للشيخ السنوسى من مالطه بندق ومدافع عال ومهمات فاخره وقالوا له ورينا شغل العربان والقصد انهم يلهون السودانيين عن محاصرتهم لسواكن وقد حصل يا افندم وعثمان دقنه وعساكره اللى كانوا محاصرينهم تركوا لهم سواكن وجريوا لانجاد مهديهم فريد — كلام فارغ لا اسمعه ولا اصدقه قط

يوسف — ما بتقراش جرانيل وتلغرافات امال

en particulier, et du reste du Soudan, en général, demandent que la route du Nil soit ouverte aux caravanes comme anciennement pour empêcher l'exploitation indigne dont ils sont l'objet de la part des traitants anglais, allemands et italiens sur la mer Rouge. On ne les écoute pas. Pourtant, au Caire, la population lettrée et intelligente accueille favorablement cette idée qui, en pratique, ne surchargerait pas les marchandises de frais inutiles. Mais sir Evelin Baring, le khédive anglais d'Egypte, la met sous le boisseau, et refuse à ses administrés le droit de la discuter.

Il y a un parti à la tête duquel il y a un Anglais nommé Wylde, ancien agent de la Compagnie de navigation anglo-indienne à Suez, qui demande l'occupation militaire du pays entre Souakim et Berber pour y continuer le fameux chemin de fer abandonné. Affaire d'argent qui complètera la séparation de l'Egypte et du Soudan.

Misère immense dans le peuple! Les marchés souffrent. Plus d'acheteurs du Soudan. L'agriculture languit et le commerce est mort!

« Quand donc Allah délivrera-t-il la vallée du Nil des sauterelles rouges qui la ravagent? » Voici ce que le malheureux fellah demande en soupirant.

Quant à vos compatriotes résidant en Egypte, leur situation s'est améliorée, grâce à M. Spüller, qui est fort versé dans les affaires de notre pays, et qui a dans le comte d'Aubigny un excellent auxiliaire qui le tient au courant des manœuvres infâmes des agents anglais et lui prête un concours efficace pour combattre leurs systématiques empiètements.

Mes chers amis, vous venez de boire à la France, au bien-aimé président de sa glorieuse République, à l'Exposition Universelle. Voulez-vous, maintenant, vous joindre à moi pour porter un toast à M. Spüller, votre ministre des affaires étrangères, et au comte d'Aubigny, le représentant de la France en Egypte?

(Ce toast a été chaleureusement applaudi.)

العافيه

يوسف الامر ده بلغني وتأسفت عليه اما انا عندي خبر بعيد عنك اظرط واضل سبيل انه تكون حزب تحت رياسه وبلد الانكليزى وهذا اصله وكيل لكبانية وابورات بحريه انكليزيه هنديه وطلبوا من حكومتهم ارسال جهاديه للاستيلاء على الاراضي التي بين سواكن وبربر وعمل سكة حديد هناك

فريد — حقا اذا صار الامر ده ينتج منه انفصال السودان من بر مصر

يوسف — اما الانكليز قدمهم حل في هذا الوادي وادي اللي نابنا منهم

فريد — وكمان فقد الديار السودانيه

يوسف — يا ما تعب في تحصيلها محمد علي تعبا شديدا وافني رجال واموال وكل اللي بناه جوم دول رايحين يهدوه

فريد — سوق التجار كانت بتكسب منها اموال عديده وكل ده بدهم يقطعوه

يوسف — والنيل السنه دى يا ابن زى العام الماضى بل يمكن اسخم وده كله على راس الفلاح المسكين اللي صبح ما هوش لاقي الدقه

فريد — كدرتني بدى الاخبار ماعندكش ولا كلمه طيبه ابدا

يوسف — ما تيأسش ربك كريم حليم

فريد — دى كلها اخبار صادره من الانكليز والقصد بنشرها تحسين اسعار البونات المصريه حتى يبيعهم بورصه لوندرا لصيارف اوروبا وبعدها تخلي ماليه مصر تضرب مدفع فتدخل الحكومة الانكليزيه لتصفيه التفليسه وتشترى البونات المصرية الغاليه بالرخيص يعني اللي بتبيعه اليوم بثمانية عشر جنيهات بكره تشتريه باقل من النصف دى اشغال بورصه ما تفهلهاش حضرتك لكونك تاجر

يوسف — بلوهلس بورصه ايه وبورصه ايه انت لاخر الظاهر عليك انك فى نومه دول الانكليز رايحين يلتزموا بكل دين مصر وهذا سبب علو اسعار البونات — دا الدين المصرى رايح يصبح دين انكليزى

فريد — الله لا يقدر ولا يكون اذا حصل الامر ده قول على مصر السلام تصبح ملك الانكليز

يوسف — دا شئ ما حدش يجهله يا افندم

فريد (والدموع تسيل من عينه) لك فى ده اراده يا مولاى يجازى من كان السبب فى دخول الحمرفى وادى النيل بس وانت يا خواجه يوسف فرحان لتسلط الانكليز على البر

يوسف — لا لا زى ما قالها ديك النهار الادباتى فى سوق الحمزاوى

اذ لنكليز حكمتم فى بلاد مثل الجراد يا كلتم لحصاد
ارحم عبيدك يا جواد واخلى لنا منهم لوطان
شرم برم حالى غلبان

فريد — يجزى شيطانك يا خواجه يوسف — دا انت يا ابن عليك ابن فن ومدردح — اما انا سمعت من ادباتى تانى كلمتين حلوين وهم

من يوم دخل بلادنا الجنابى ما شفت فرحه والنابى
بعنا توفيق دا الغابى ونام فى او دتو حمران
شرم برم حالى غلبان

يوسف — دعنا يا اخ من الهلسيات دى كلها وقل لى اخبارك ايه

فريد — مصر والسودان كلاده خرابهم فى الزياده بكفيك منى انى اقول لك ان حكام مصر الانكليز ما قبلوش طلب اهل السودان عموما واهل كردفان خصوصا بفتح طريق النيل للقوافل كما كان جارى سابقا لصالح المتجر ورواج تجار وادى النيل اللى اعدموه

بيان هذه الرسومات في مقالة التلفون



LES MERVEILLES DU TÉLÉPHONE

Nubar : Allô, allô ! Riaz, c'est moi, Nubar, qui veux entrer en communication avec toi. Y es-tu ?

Riaz : Allô, allô ! J'y suis. Mais ne parles pas trop fort, Nubar, de peur qu'on ne nous entende. J'ai beaucoup de monde, actuellement, dans mon cabinet.

Nubar : Compris ! Penche-toi et nous causerons à voix basse. Dis-moi ? ton tablier anglais ne commence-t-il pas à te peser autant qu'il a fini par me peser, à moi ?

Riaz : Cela dépend de la manière de le porter ! Toi, tu le portais en public et cela finissait par t'agacer ; moi, je le porte en secret, avec un certain air d'indépendance, et cela me fatigue moins.

Nubar : Dis-moi, que fais-tu de Tewfick ?

Riaz : Je le laisse s'engraisser comme un porc à l'engrais, pour me servir de l'expression du premier Bonaparte.

Nubar : Et que fais-tu de Moukhtar :

Riaz ; Je le laisse maigrir, ce qu'il fait à vue d'œil, malgré que nous le défrayons de tout.

Nubar : Et Baring ?

Riaz : Il continue à vivre de l'engraissement de Tewfick et de la maigreur de Moukhtar. Cela lui suffit, et cela me laisse une tranquillité relative.

Nubar : Et Scott Moncrieff, et ses innombrables ingénieurs et amis?

Riaz : Ils continuent à faire ce qu'ils faisaient de ton temps, c'est-à-dire à prévariquer, à sacrifier les intérêts des agriculteurs égyptiens aux spéculations de certaines sociétés anglaises dont ton fils et toi faisiez partie, m'a-t-on dit, à ne rien entendre au régime du Nil, et, finalement, à consommer la ruine de l'Egypte.

Nubar : Et sir Edgar Vincent ?

Riaz : Il continue à établir des budgets de plus en plus fictifs, basés sur une unification de dette chimérique, et qui lui échappe de plus en plus. Nous touchons à un krack auprès duquel le krack des métaux n'aura rien été.

Nubar : Et le brigandage égyptien, dont les journaux nous parlent tant ?

Riaz : Les journaux sont bavards ! Mais le fait est que le brigandage, chez nous, par suite d'erreurs successives de l'occupation britannique, a acquis des proportions formidables. Personne n'est plus sûr en Égypte, à cette heure, de sa fortune et de sa vie. Les brigands dominent dans les campagnes, et ont presque envahi les villes.

Nubar : Veux-tu que je rentre pour t'aider à combattre ce dernier fléau ?

Riaz : Ah! non, par exemple!... Tu ne serais qu'un brigand de plus!...

GRAS ET MAIGRE

Ainsi parle le cheikh Abou Naddara à ses lecteurs :

Du petit dessin, à droite, voici, chers amis, la naïve explication. C'est John Bull qui engraisse Tewfik, notre bien-aimé khédive, avec le pain qu'il enlève au fellah. Que dites-vous de cette charité anglaise ? C'est très humain. Arracher le pain de la bouche du pauvre pour le donner au riche est une action louable, selon la perfide Albion. D'ailleurs, c'est le procédé britannique dans tout pays conquis. Faire mourir d'indigestion le prince et de faim le sujet pour devenir maîtres absolus de la contrée envahie, c'est la devise du gouvernement de sa gracieuse majesté Queen Victoria.

CENT DIXIÈME DISCOURS D'ABOU NADDARA

Comme toujours, les Agences Havas et Libre et tous les journaux de Paris ont parlé élogieusement du discours de notre Cheikh. Nous ne citerons que quelques passages de *La Ligue* et du *Rappel*, grands journaux républicains très répandus :

La cavalcade de bienfaisance organisée au bénéfice de la *Bouchée de Pain* a été fort brillante, grâce au temps magnifique de la journée de jeudi.

Un dîner familial réunissait le soir les organisateurs de cette fête ainsi qu'un grand nombre de nos confrères. MM. Gromier, Vibert et un oriental des plus aimables et des plus spirituels, le Cheikh Abou Naddara prennent successivement la parole et sont vivement applaudis.

La Ligue.

Le Cheikh Abou Naddara, l'adversaire le plus opiniâtre des Anglais en Egypte, a prononcé une chaleureuse allocution, on ne peut plus sympathique pour la France, et qui a été accueillie par d'unanimes applaudissements.

Le Rappel.

Nous reproduisons ce cent dixième discours d'Abou Naddara, du *Parti Commercial* qui l'a publié *in extenso*, en recommandant à nos lecteurs politiques la partie concernant l'Egypte.

Au nom de la charité, de cette vertu sublime qu'Allah recommande à ses élus et que vous pratiquez si dignement et si intelligemment. Je vous présente, ô chers amis, mon salut fraternel, salut plein de pure affection pour vous et d'admiration sincère pour l'incomparable bonté de votre cœur et la rare générosité de votre âme.

Je vous aime et vous admire, car de tous les peuples de la terre, le peuple français est le seul qui fasse la charité à l'humanité toute entière, sans distinction de race ni de culte.

Des flammes ardentes détruisent un village, des flots impitoyables inondent une ville, de cruelles épidémies ravagent un pays ! La France est là pour entendre les cris de détresse des victimes et ses enfants sont prêts à secourir les populations malheureuses en leur offrant, non pas une obole, mais des milliers de pièces d'or dont l'éclat resplendissant charme les yeux et réjouit les cœurs.

La France fait des largesses sans vanité, sans ostentation, et ses enfants répandent leurs bienfaits subitement et sans qu'on les ait sollicités.

Qu'on ne me demande donc plus pourquoi je vénère la patrie de Voltaire et d'Hugo, ni pourquoi j'aime les dignes descendants des héros de 89.

Le spectacle de la grande cavalcade d'aujourd'hui m'a ému et enchanté.

« Que n'invente-t-on pas, me suis-je dit, pour faire aimer les bonnes œuvres et venir en aide aux pauvres ! »

Mes yeux se levèrent alors au ciel, et mon âme appela les bénédictions du Très-Haut sur les magnanimes organisateurs de cette fête de charité en faisant des vœux pour la prospérité de la France, afin que ses enfants continuent à pouvoir se secourir sans avoir besoin de l'étranger.

Je souhaite donc qu'elles soient couronnées de succès, les nombreuses fêtes de bienfaisance qu'on nous annonce au profit de l'œuvre parisienne *la Bouchée de Pain*, afin que pendant l'Exposition on ne puisse pas voir de mendiants dans la Capitale.

C'est bien ! c'est digne ! Vive la France !

Mes frères d'Orient savent que la France n'est pas seulement le pays de lumière et de progrès, le berceau de la civilisation et des sciences, mais le sanctuaire de la charité aussi. Ils viendront donc en masse pour visiter l'Exposition et pour contempler Paris, la métropole des capitales du monde, du haut de la Tour Eiffel. Ils viendront certainement, car je leur ai dit ceci :

IMPROMPTU

Si l'argent que vous avez pris
Pour votre voyage à Paris,
S'épuisait tout dans les délices
Des amours et des écrévisses;
Vous trouverez du pain *bezeff*
Et du sel chez monsieur Bourreiff.
Muse, chante donc ses louanges ;
C'est le représentant des anges.
Bourreiff, fondateur vénérable
De la grande œuvre charitable,
Qui donne aux pauvres pain pour rien,
Est vraiment un homme de bien.

Pour moi, ce brave homme mérite,
Pour ses vertus, pour son mérite,
Pour l'amour d'hospitalité,
De bienfaisance et charité,
Qu'on lui connaît, qui fait sa gloire,
Qu'une statue en sa mémoire
On élève dans ce Paris,
Où toute grande œuvre a son prix;
En attendant, buvons un verre,
A ce grand homme humanitaire,
Crions, amis, vive Bourreiff !
Qui donne aux pauvres pain bezeff.

Et maintenant, pour adhérer à votre désir, chers amis, je vous parlerai de l'Egypte. Voici les nouvelles que j'ai reçues ce matin du Caire. Ecoutez et jugez en quel état se trouve mon malheureux pays.

Je serai bref, pour ne pas abuser de votre bienveillante attention.

Le Soudan et l'Egypte se ruinent. En vain, les gens de Kordofan,